الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في العصر الرقمي الحالي أحدثت التطورات في تكنولوجيا المعلومات تغييرات كبيرة في الطريقة التي يكتسب بها البشر المعرفة ويديرونها. وقد أثر هذا التحول أيضًا على عالم التعليم حيث لم يعد عملية التعلم مقصورة على الفصول الدراسية بل أصبح من الممكن إجراؤهاعبر الإنترنت من خلال منصات رقمية متنوعة(Aulia, Darusman, & Laksono, ٢٠٢٤) يتوافق هذا الاتجاه مع آراء خبراء التعليم العرب الذين يؤكدون أن العصر الرقمي يتطلب من المتعلمين امتلاك مهارات التعلم المستقل باعتبارها إحدى الكفاءات الأساسية في القرن الحادي والعشرين من أجل التكيف مع التطور السريع للمعلومات(Sharjah٢٤, ٢٠٢٤) في سياق التعليم العربي تؤكد دراسة أجراها أن تطبيق التعلم الرقمي أن يحسن جودة عملية التعلم ويشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر استقلالية في إدارة تجاربهم التعليمية. (الشمران, ٢٠٢٤)

في تعلم اللغة العربية هناك أربع مهارات رئيسية يجب على الطلاب إتقانها وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. هذه المهارات الأربع مترابطة وتشكل مجموعة كاملة من الكفاءات اللغوية. ومن بين هذه المهارات تندرج الكتابة ضمن مجموعة المهارات الإنتاجية التي تتطلب قدرة لغوية وفهمًا للخطاب ودقة في البناء ومهارات تفكير عالية المستوى. وبمجرد أن يتقن المتعلمون المهارات الاستقبالية مثل القراءة. يتعين عليهم أن يكونوا قادرين على معالجة المعلومات وتحويلها إلى أفكار مكتوبة منظمة.

استنادا إلى نظرية التعلم الذاتي التنظيم الذي اقترحه(Zimmerman, ٢٠٢٤ و Schunk) نظرية التعلم الرقمي التي اقترحها(Reinders, ٢٠٢٠) و يجب أن يكون لدى المتعلم القدرة على تخطيط عملية التعلم ومراقبتها وتقييمها بشكل مستقل. في سياق تعلم اللغة العربية تحقيق هذه الاستقلالية من خلال الاستخدام النشط للوسائط الرقمية

مثل المنتديات عبر الإنترنت وتطبيقات ممارسة الكتابة وموارد التعلم التفاعلية التي أن تحفز مهارات الطلاب الإنتاجية(Arani, Muslimah, Zulhendra, ٢٠٢٤) وبالتالي يتوقع من الطلاب بناء نشاط تعليمي مع تحسين مهاراتهم في الكتابة باللغة العربية وفقا للقواعد اللغوية.

تظهر الحقائق على أرض الواقع وتحديدا في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون ظاهرة متناقضة. فعلى الرغم من توفر البنية التحتية الرقمية لا يزال الطلاب يميلون إلى اتخاذ موقف سلبي في الاستفادة من هذه التكنولوجيا؛ حيث يقتصر دورهم على تلقي المواد دون أي مبادرة لاستكشاف مصادر التعلم بشكل مستقل. ويظهر تأثير ذلك بوضوح في مهارة الكتابة حيث لا يزال غالبية الطلاب يعتمدون بشكل كبير على طريقة الإملاء أو مجرد الإملاء والنسخ. ونتيجة لعدم تكوين القدرة على التعلم الذاتي يواجه حوالي ٧٠٪ من طلاب الصف الحادي عشر صعوبة في صياغة أفكارهم في نصوص باللغة العربية تكون متسلسلة ومتماسكة. وتشير هذه الحالة إلى الحاجة الملحة لإثبات تجريبي لكيفية أن يكون التعلم الرقمي المستقل حلاً لمشكلة ضعف قدرات الطلاب على الكتابة التعبيرية في المرحلة الإعدادية.

وفي الوقت نفسه تشير دراسات مختلفة في العالم العربي إلى أن التعلم المنظم ذاتيًا لديه القدرة على دعم تطوير المهارات اللغوية بما في ذلك مهارات الكتابة (MAED Journal, ٢٠٢٢). ومع ذلك فإن هذه النتائج نظرية ومستمدة من سياقات بحثية أخرى لذا لا بعد التأكد من صلتها بسياق طلاب المدارس الدينية في إندونيسيا. يشير هذا الوضع إلى وجود فجوة تحتاج إلى مزيد من الاستكشاف.

تظهر هذه الفجوة اختلافا واضحا بين الحالة المثالية حيث يجب أن يكون الطلاب مستقلين ونشطين في التعلم الرقمي والحالة الفعلية في الميدان التي لا تزال تضع الطلاب في موضع المتلقين السلبيين للمعلومات. لذلك هناك حاجة إلى دراسات علمية لاختبار العلاقة بين استقلالية التعلم الرقمي ومهارات الكتابة باللغة العربية بشكل كمي. إذا لم يتم البحث في هذه المسألة فستفتقر المدارس الدينية إلى أساس

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

تجريبي لتصميم. استراتيجيات تعليمية فعالة تلبي متطلبات القرن الحادي والعشرين. أن يؤثر ذلك على انخفاض جودة تعلم اللغة العربية وتراجع تنافسية الطلاب والفشل في تحقيق كفاءات محو الأمية الرقمية التي تعد جزءًا من أهداف التعليم الوطنية Cleopatra). & Sahrazad, ٢٠٢٤)

تتميز هذه البحث بموقع فريد مقارنة بالدراسات السابقة. ففي حين ركزت الدراسات السابقة بشكل أكبر على العلاقة بين الاستقلالية في التعلم ونتائج التعلم بشكل عام فإن هذه البحث تتعمق بشكل أكثر تحديداً من خلال اختبار متغيرات الاستقلالية في التعلم القائمة بالكامل على التكنولوجيا الرقمية والتي تشمل جوانب تتراوح من التخطيط إلى التقييم الذاتي على المنصات الرقمية. بالإضافة إلى ذلك تكمن حداثة (*novelty*) هذه البحث في تركيزها على المتغير Y الذي لا يركز فقط على دقة التهجئة أو الحروف كما في دراسة الإملاء بل على القدرة على كتابة النصوص المعقدة التي تتطلب دقة في قواعد النحو والصرف مع سلاسة الأفكار. من خلال اختيار خلفية خاصة في المدارس الدينية التي تواجه تحديات خاصة في مجال محو الأمية الرقمية يُتوقع أن تتمكن هذه البحث من سد فجوة في الأدبيات لم يتم التطرق إليها كثيرا.

لذلك انطلاقا من الفجوة بين الواقع والتوقعات. بناء على الخلفية الموضحة أعلاه رأى الباحث ضرورة إجراء دراسة متعمقة من خلال بحث بعنوان: **العلاقة بين التعلم المستقل القائم على التكنولوجيا الرقمية ومهارات الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون .**

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

استنادا إلى الملاحظات الأولية ومراجعة الأدبيات هناك عدة قضايا تكمن وراء هذه البحث.

أولا محدودية دور الطلاب في النظام الرقمي. لا تزال الوسائط الرقمية في بيئة المدارس الدينية تُعتبر في المقام الأول وسيلة لنقل المعلومات في اتجاه واحد. ويميل الطلاب إلى اتخاذ موقف سلبي ولم يستفيدوا بعد من التكنولوجيا لدعم التعلم الذاتي (التعلم الذاتي المنظم) على سبيل المثال في تخطيط جدول البحث أو البحث عن مصادر تعليمية بديلة أو متابعة التقدم الدراسي بشكل مستقل.

ثانيا انخفاض مستوى الأصالة والإبداع في الكتابة. لا تزال قدرات الطلاب على التعبير الكتابي تهيمن عليها الأنشطة الاستنساخية. فغالباً ما يكتفي الطلاب بنسخ النصوص التي يقدمها المعلم أو بإجراء تعديلات طفيفة عليها ولم يعتادوا بعد على تطوير أفكارهم الخاصة بأسلوب أصيل ومبتكر باللغة العربية سواء من حيث المضمون أو من حيث بناء الفقرات.

ثالثا نقص الكفاءة النحوية والتركيبية. في النصوص المكتوبة لا تزال تظهر العديد من الصعوبات في تطبيق قواعد النحو والصرف ومحدودية المفردات فضلاً عن الافتقار إلى التماسك والاتساق بين الجمل والفقرات. وتؤدي هذه الحالة إلى إعاقة وضوح الرسالة وتقليل جودة النصوص المكتوبة للطلاب.

رابعا هيمنة الطريقة التقليدية (الإملاء). لا يزال تعليم الكتابة يعتمد بشكل كبير على طريقة الإملاء التي تركز على دقة التهجئة ونسخ النصوص. ونظراً لقلة التدريبات على الكتابة التعبيرية (الإنشاء) التي تتطلب تطوير الأفكار فإن مهارات الكتابة لدى الطلاب لا تتطور بشكل شامل بل تميل إلى الركود مقارنة بمتطلبات مهارات الكتابة الحديثة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

خامسا عدم اختبار العلاقة بين المتغيرات تجريبيا في المدرسة الثانوية السلفية شربون .حتى الآن لم تُجرَ أي دراسة كمية في المدرسة الثانوية السلفية في سيريبون تختبر على وجه التحديد العلاقة بين التعلم الذاتي القائم على التكنولوجيا الرقمية وتحسين مهارات الكتابة. ونتيجة لذلك لا يزال تطوير المناهج والسياسات الخاصة بالتعلم الرقمي في المدرسة يفتقر إلى أساس قوي من البيانات التجريبية

سادسا الفجوة في تنفيذ استراتيجيات التعلم الرقمي في مهارات الكتابة .لا يوجد حتى الآن تكامل منهجي بين استخدام المنصات الرقمية واستراتيجيات تطوير مهارات الكتابة باللغة العربية. التكنولوجيا متوفرة بالفعل ولكنها لم تُنظم بعد من الناحية التربوية لمساعدة الطلاب على صياغة نصوص علمية أو إبداعية باللغة العربية بطريقة تدريجية وتأملية ومستقلة.

وبالتالي فإن تحديد المشكلات الأساسية في هذه البحث يشمل ما يلي :

١) محدودية دور الطلاب في النظام الرقمي

٢) انخفاض مستوى الأصالة والإبداع في الكتابة

٣) نقص الكفاءة النحوية والتركيبية

٤) هيمنة الطريقة التقليدية (الإملاء)

٥) عدم اختبار العلاقة بين المتغيرات تجريبيا في المدرسة الثانوية السلفية شربون

٦) الفجوة في تنفيذ استراتيجيات التعلم الرقمي في مهارات الكتابة

٢. حدود البحث

لضمان بقاء هذه البحث مركزة وعدم ابتعادها كثيرًا عن نطاقها وضع الباحث القيود التالية:

أ. موضوعات هذه البحث هي طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون العام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥

ب. تركز هذه البحث على متغيرين وهما:

١. الاستقلالية في التعلم الرقمي كمتغيرX والتي تشمل القدرة على تخطيط وتنظيم وتقييم أنشطة التعلم بشكل مستقل من خلال الوسائط الرقمية.
٢. القدرة على الكتابة باللغة العربية كمتغيرY والتي تشمل جوانب الدقة النحوية والترابط والطلاقة في الأفكار عند إنتاج كتابة تتوافق مع القواعد اللغوية.

ج. نوع البحث المستخدم هو البحث الكمي الارتباطي بهدف تحديد مدى العلاقة بين المتغيرين.

تهدف هذه القيود إلى أن توفر نتائج البحث بيانات دقيقة ذات صلة بسياق تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية .

٣. أسئلة البحث

بناء على تحديد ومحدودية البحث أعلاه صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:

١) الى اي مدى يؤدي تطبيق التعلم المستقل القائم على التكنولوجيا الرقمية إلى تحسين نشاط التعلم لدى طلاب اللغة العربية في الصف الحادي عشر في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون؟

٢) الى اي مدى قدرة الكتابة اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون من خلال تطبيق التعلم الذاتي القائم على الرقمي؟

٣) الى اي مدى علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم المستقل القائم على التكنولوجيا الرقمية ومهارات الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون؟

تشكل أسئلة البحث هذه الأساس لاختبار الفرضيات في البحث الكمي الترابطي الذي يهدف إلى تحليل مدى قرب العلاقة بين المتغيرين المقاسين.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

بناء على الخلفية والتعريف ونطاق المشكلة الموضحة أعلاه تهدف هذه البحث إلى:

١) لمعرفة تطبيق التعلم المستقل القائم على الوسائط الرقمية في زيادة نشاط التعلم لدى طلاب اللغة العربية في الصف الحادي عشر في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون.

٢) لمعرفة مهارات الكتابة باللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون من حيث تطبيق التعلم المستقل القائم على التكنولوجيا الرقمية.

٣) لمعرفة العلاقة بين الاستقلالية في التعلم القائم على الرقمي وقدرة الكتابة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة سلفية الثانوية الإسلامية شربون.

٢. فوائد البحث

من المتوقع أن توفر هذه البحث فوائد نظرية وعملية كما هو موضح أدناه:

١) الفوائد النظرية

من المتوقع أن تثري نتائج هذه البحث المعرفة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية لا سيما في تطوير نظريات ونماذج التعلم الرقمي التي تعزز استقلالية الطلاب في التعلم. علاوة على ذلك من المتوقع أن تسهم هذه البحث بشكل عملي في تحسين جودة التعلم في المدارس الدينية مع إثراء مجموعة الأبحاث الكمية في مجال تعليم اللغة العربية.

٢) الفوائد العملية

أ. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية والمربين توفر هذه البحث وصفا تجريبيا لفعالية التعلم الرقمي كوسيلة لتطوير التعلم المستقل وتحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب.

ب. بالنسبة للطلاب استخدام نتائج هذه البحث كأساس لتعزيز الوعي في إدارة عملية التعلم بشكل مستقل من خلال التكنولوجيا الرقمية وكذلك لتحسين المهارات الإنتاجية في الكتابة باللغة العربية.

ج. بالنسبة للمؤسسات التعليمية من المتوقع أن تكون هذه البحث أساسا للمدارس في تصميم استراتيجيات تعليمية رقمية أكثر فعالية ومصممة خصيصا لتناسب خصائص طلاب المدارس الثانوية.

د. بالنسبة للباحثين في المستقبل استخدام هذه البحث كمرجع في تطوير المزيد من الأبحاث حول تكامل محو الأمية الرقمية ومهارات اللغة العربية في مختلف السياقات التعليمية الإسلامية.

وبالتالي من المتوقع أن تنتج هذه البحث بيانات تجريبية عن العلاقة بين الاستقلالية في التعلم الرقمي ومهارات الكتابة باللغة العربية وأن تسهم أيضًا بشكل حقيقي في تحسين جودة تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON